بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمة

إن الحمد لله نحمدُه ونستعينه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده اللهُ فلا مضلَّ له، ومن يضللْه فلا هاديَ له، وأشهدُ أنْ لا إله إلاَّ اللهُ وحدَه لا شريكَ له، وأشهدُ أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه، اللهمَّ صلِّ على محمَّدٍ وعلى آلِ محمَّدٍ كما صلَّيتَ على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيمَ إنَّك حميد مجيد، اللهمَّ باركْ على محمَّدٍ وعلى آلِ محمَّدٍ كما باركت على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيمَ إنَّكَ حميد مجيد.

أما بعد:

فإن هذا الجزء من أحاديث طالوتَ بنِ عبادٍ الصيرفيِّ البصريِّ مما لا أعلم أنَّ أحداً حقَّقه وطبعه ونشره، ولذا أقدمت على تحقيقه وتخريج أحاديثه، عسى أن يستفيد منه طلاَّبُ علمِ الحديث فائدةً.

وهذا الجزء عالي الإسناد؛ كما سوف ترونه، مما يدعو طلابَ العلمِ إلى الاهتمامِ به.

وقد حصلتُ على صورة نسختين منه:

أولاهما: من «دار الكتب الظاهرية» تحت رقم (مجموع ٦٧) (ث١٠٤ـ١٠٩) عليها سماعات أقدمها سنة (٥٣٥هجرية).

وثانيتهما: فيما يسمى: «دار صدام للمخطوطات» ضمن المجموع (١٧٢٧٨)، وهو بخط إسماعيلَ بن إبراهيمَ بنِ جماعة (٨٢٥هـ. . . هـ).

وجعلت نسخة الظاهرية أصلاً، وذكرت بين المعكوفين هكذا [] زيادات النسخة البغدادية، أو لفظها إن خالفت النسخةَ الظاهرية.

كما أنني وضعت فِهْرِساً للأحاديث والآثار الموجودة فيه، وقائمةً بأسماء شيوخ طالوت بن عباد في نهاية الفهرس.

* * *

أما المؤلف:

فهو طالوت بن عباد أبو عثمان البصريُّ الصيرفيُّ.

قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١١ـ٢٥): «الشيخ المحدِّث المعمَّر الثقة».

وقال في «الميزان»: «شيخ معمَّر ليس به بأسٌ».

وقال في «العبر» (١/ ٣٣٦): «وكان ثقة، ولم يخرجوا له».

ونقله عنه ابن العماد في «شذرات الذهب» (٣/ ٢٧٣).

وقال أبو حاتم: «الصدوق»، كما في «الجرح والتعديل» (٤/ ٤٩٤).

وقال صالح جزرة: «شيخ صدوق»؛ كما في «لسان الميزان» (٤/ ٣٤٦).

وقال ابن الجوزي في «الضعفاء والمتروكين» (٢/ ٦٢): «ضعفه علماء النقل».

قال الذهبي في «الميزان»: «إلى الساعة أفتش، فما وقفت بأحد ضعَّفه».

وقال في «السير» (١١/ ٢٦): «فأما قول أبي الفرج بن الجوزي: ضعفه علماء النقل، فهفوة من كِيسِ أبي الفَرَج، فإلى الساعةِ ما وجدت أحداً ضعَّفه، وحسبك بقول المتعنِّتِ في النَّقدِ أبي حاتم فيه».

وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٣٦٣).

وأورد ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٣٢٩).

* * *

أما رواة الجزء:

ففي «نسخة الظاهرية» أنَّ الراوي عن ابن النقور ـ بالإضافة إلى الطراح: أبو المحاسن نصرُ بنُ المظفر البرمكيُّ الجرجانيُّ، وروى عن البرمكيِّ الحافظُ أبو محمد عبدُ العزيز بنُ محمودِ بنِ الأخضر، وروى عن ابن الأخضر أبو القاسم عبدُ السلام بنُ شعيبِ بنِ طاهر، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الروذراري، وروى عنهما محمدُ بنُ عبد الغني بن نقطة بهمدان، وعن أبي محمد بن الأخضر ببغداد.

وأما رواة «النسخة العراقية»:

فهم إسماعيل بنُ إبراهيمَ بنِ جماعة، عن جماعةٍ من شيوخه، عن أبي حفص عمرَ بن أميلة، عن أبي الحسن عليِّ بنِ البخاري، عن ستِّ الكتبةِ نِعْمَةَ بنتِ عليِّ بنِ الطَّرَّاح، عن أبي محمد يحيى بن عليِّ بنِ محمدِ بنِ الطَّرَّاح.

* * *

ثم إني رأيت حديثين من رواية طالوت بن عباد عن فضال بنِ جبيرٍ، عن أبي أمامة، ليسا في هذا الجزء، فأردت إدراجَهُما في هذه المقدمة:

الحديث الأول: رواه الطبراني في «الكبير» (٨٠٢٣) عن يحيى بن محمد الحنائي، ومحمد بن خالد الرابي، عن طالوتَ، به، ولفظه: «**ثَلاَثٌ لَوْ حَلَفْتُ عَلَيْهِنَّ لَبَرَرْتُ، والرَّابِعَةُ لَوْ حَلَفْتُ عَلَيْهَا رَجَوْتُ أَلاَّ آثَمَ، أَلاَّ يَجْعَلَ اللهُ مَنْ لَهُ سَهْمٌ في الإِسْلاَمِ كَمَنْ لاَ سَهْمَ لَهُ، وَلاَ يَتَوَلَّى عَبْداً في الدُّنْيا فَيُوَلِّيَهَ غَيْرَهُ في الآخِرَةِ، وَلاَ عَبْدٌ قَوْماً إلاَّ بَعَثَهُ اللهُ مَعَهُمْ وَ بَيْنَهُمْ، وَالرَّابِعَةُ أَلاَّ يَسْتُرُ اللهُ عَلَى عَبْدٍ فِي الدُّنْيا إلاَّ سَتَرَهُ اللهُ في الْمَعَادِ**».

وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٣٨٧)، لشيخنا الألباني ـ رحمه الله ـ.

والحديث الثاني: رواه الحافظ الذهبي في ترجمة فضال بن جبير من «الميزان» بإسناده عن الطبراني، عن الحسين بن إسحاق التستري، عن طالوت، عن فضال، عن أبي أمامة، ولفظه: «**إنَّ اللهَ خَلَقَ الأَنْبياءَ مِنْ أَشْجارٍ شَتَّى، وَخَلَقَنِي وَعَلِيًّا مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ، أَنَا أَصْلُها، وَعَلِيٌّ فَرْعُها، وَفاطِمَةُ لِقاحُها، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ثَمَرُها، فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصانِها نَجا**».

ورواه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٦٦٥) من طريق علي بن الحسن الصوري، عن الطبراني، به، وزاد في آخره: «**وَمَنْ زاَغَ هَوَى، وَلَوْ أَنَّ عَبْداً عَبَدَ اللهَ بَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَةِ أَلْفَ عَامٍ، ثُمَّ أَلْفَ عَامٍ، ثُمَّ أَلْفَ عَامٍ، ثُمَّ لَمْ يُدْرِكْ مَحَبَّتَنا، إلاَّ أَكَبَّهُ اللهُ عَلى مَنْخَرَيْهِ في النَّارِ، ثُمَّ تَلا**: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [الشورى: ٢٣].

ورواه (٤٢/٦٦) من طريق أخرى عن طالوت، به، وفيه زيادة: «**وَأَشْياعُنا أَوْراقُها**» **بعد قوله**: «**والحَسَنُ والحُسَيْنُ ثِمَارُهَا**».

ثم قال: هذا حديث منكر، وقد وقع لنا «جزء طالوت» بعلوٍ، وليس هذا الحديث فيه.

حمدي عبد المجيد السلفي

سرسنك

٢٠٠٤/١/٦